(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 386-398

الاستشهاد بشعر متمم بن نويرة في كتب النّحو واللّغة

أ.م.د. عامر ظاهر جودة العبدانيّ[1]*

[1]جامعة سومر، كلية التربية الاساسية ، ذي قار، العراق

الملخص:

يتناول البحث دراسة شعر متمم بن نويرة الذي جاء شاهدا لغويا على مسائل نحوية وصرفية ؛ إذ استشهد بشعره القدماء وفي مقدمتهم إمام النحاة سيبويه والمبرد وابن السراج وابن خالويه وابن مالك والسيوطي وغيرهم ، وقد أحصى البحث اثني عشر شاهدا متناثرة في أسفار القدماء ثمانية منها على مسائل نحوية ، وأربعة منها على مسائل صرفية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن من هذه الشواهد قد اعتمدها أكثر من لغويّ ، ومنها شواهد لم يحتج بها إلا لغويّ واحد ، ومنها شواهد استشهد بها على أكثر من قضية ، ومنها شواهد جاءت وحيدة في بابها لم يستشهد القدماء بغيرها مكتفين بها

الكلمات المفتاحية: الاستشهاد ، متمم بن نويرة ، كتب النحو واللغة.

The citing of Mutamam bin Nuwaira poetry in grammar and language books

Asst. Professor Dr. Amer Dhahir Juda Al-Abdani[1*]

[1]University of Sumer, College of Basic Education Thi Qar, Iraq

Abstract:

The research deals with the study of the poetry of Mutamam bin Nuwaira, which came as a linguistic witness to grammatical and morphological issues; his poetry was cited by the ancients, foremost among them the imam of grammarians Sibawayh, Al-Mubarrad, Ibn Al-Sarraj, Ibn Khalawayh, Ibn Malik, Al-Suyuti and others. The research counted twelve witnesses scattered in the books of the ancients, eight of which were on grammatical issues, and four on morphological issues. Some of them were witnesses relied upon by more than one linguist, and some of them were not used by more than one linguist, and some of them were cited on more than one issue, and some of them were witnesses that came alone in their category and the ancients did not cite anything else, being satisfied with them.

Keywords: Citation, Mutamam bin Nuwaira, Grammar and Language Book .

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين حمداً كثيراً والصّلاة والسّلام على خير خلقه أجمعين محمد بن عبد الله الصّادق الأمين ورضوان الله على آله الطّيبين الطّاهرين وصحبه المنتجبين أمّا بعد .

* **Email address: amarjuda2233@gmail.com**

فإنّ الشّعر يعدّ أصلا من أصول الاستشهاد في النحو واللغة ، وقد اهتم القدماء بالشعر بوصفه أحد مصادر الاحتجاج ، وقد حرصوا على جمع الشّواهد الشّعرية ضمن مدّة زمنية حتى سنة (150 ه) ممّا يحتج به لضبط قواعدهم وأحكامهم اللغوية ، وكلّ ما جاء بعد هذا السنة لا يعد شاهدا شعريا بل مثالا يستأنس به ، ويعد متمم بن نويرة من الشعراء الذين يحتج بشعرهم لأنه يقع ضمن زمن الاحتجاج .

وقد استشهد بشعره إمام النحاة سيبويه ، ولم أجد أحداً اهتم بدراسة أبياته الشعرية التي اعتمدها القدماء كشواهد لغوية أو نحوية ، وقد سعى البحث إلى الوقوف على أبياته الشعرية في مؤلفات القدماء ممّا استشهد بها اللغويون والنحويون على مسائل النحو والصرف ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على مبحثين يسبقهما تمهيد للتعريف بحياة متمم بن نويرة والاستشهاد ، وخصصت المبحث الأول لدراسة شواهده في مسائل النحو ، والمبحث الثاني لدراسة شواهده في مسائل الصرف ، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها .

التمهيد: التعريف بالشاعر والاستشهاد

أولا : التعريف بالشاعر

متمم بن نويرة بن جمزة بن شداد بن عتيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مخضرم ؛ إذ عاش العصر الجاهلي والإسلامي ، له من الكنى : (أبا نهشل ، وأبا فجعان ، وأبا تميم ، وأبا إبراهيم) [1] أشهرها (أبا نهشل) ؛ إذ وردت هذه الكنية في شعر ابْن عَنَمَةَ يَشْكُرُ مُتَمِّمًا:

أَبَا نَهْشَلٍ إِنِّي لَكُمْ غَيْرُ كَافِرٍ وَلَا جَاعِلٍ مِنْ دُونِكَ الْمَالَ سَرْمَدَا[2]

، ولد في الجاهلية في ديار بني تميم وعرف بالشجاعة ، والبطولة شارك في حروب تميم ومعارك بني يربوع خاصة فكان له فيها وجود فاعل ومقام مرموق . شارك في يوم الصمد وهو بين بني شيبان وبني يربوع ، فبطش بهم وأطلق سراح من كان أسيرا عندهم ومنهم ابن عنمة ، فقال ابْنُ عَنَمَةَ يَشْكُرُ مُتَمِّمًا:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُتَمِّمًا بِخَيْرِ الْجَزَاءِ مَا أَعَفَّ وَأَجْوَدَا

أُجِيرَتْ بِهِ أَبْنَاؤُنَا وَدِمَاؤُنَا وَشَارَكَ فِي إِطْلَاقِنَا وَتَفَرَّدَا

أَبَا نَهْشَلٍ إِنِّي لَكُمْ غَيْرُ كَافِرٍ وَلَا جَاعِلٍ مِنْ دُونِكَ الْمَالَ سَرْمَدَا[3]

أدرك متمم الإسلام وأسلم فحسن إسلامه [4] ، ولم يطل الزمن بمتمم حتى فوجئ بمقتل أخيه (مالك) ؛ إذ اجتاح جيش الخلافة بقيادة خالد بن الوليد لمواطن بني يربوع تحت ستار حروب المرتدين فأسفر عن ذلك الاجتياح مقتل مالك وأبناء عشيرته ظلما وعدوانا على الرغم من إعلانهم الإسلام وأدائهم الصلاة بشهادة حضّار تلك الحرب من المرافقين لخالد [5] .

بعد ذلك اتسمت حياة متمم بطابع الحزن والأسى ؛ إذ لا همّ له إلا المطالبة بدم أخيه وبكاءه المستمر عليه [6] ، فاشتهر برثائه ، ونالت مراثيه إعجاب النقاد والرواة فوضعه ابن سلام (ت 232 ه) في مقدمة أصحاب المراثي [7]، وقال فيه أبو عمر يوسف القرطبي (ت 463ه) : " وَكَانَ شاعرًا محسنًا ليس لأحد فِي المراثي كأشعاره التي يرثي بها أخاه مالكا "[8] .

ثانيا / الاستشهاد

الاستشهاد في اللغة : مصدر استشهد ، يقال : استشهده سأله الشهادة ، والشهادة خبر قاطع [9] ، ومصطلح الاستشهاد استعمل قديما في اللغة العربية بصيغ متعددة مقررونا بالشاهد للدلالة على الاستدلال والاحتجاج به على ظاهرة لغوية معينة أو استعمال معين [10] .

أمّا الاستشهاد في الاصطلاح فيراد به " الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر " [11] ، وقيل : " الاستشهاد يعني وضع برهان على لغة أو فكرة ، لتأكيد ما ذهبت إليه، وإثباته بالحجة "[12]

وقد اشترطوا للاستشهاد بالشعر أن يكون الشعر من عصر الاحتجاج الذي يمتد حتى سنة 150هـ ، وإن لم يكن الشاعر من عصر الاحتجاج عدّ الشاهد مثالا ؛ يؤتى به للاستئناس لا للبرهنة [13] ، فضلا عن ذلك فإنهم حددوا القبائل التي تؤخذ عنها اللغة فقد نقل السيوطي (ت 911 ه) عن الفارابي : " والذين عنهم نُقِلت اللغة العربية وبهم اقْتُدِي وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيُّ من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذ ومعظمه وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم " [14]

ويعد متمم بن نويرة ممّن يحتجّ بشعره ؛ إذ إنّها عاش في العصر الجاهلي والإسلامي فدخل في زمن الاحتجاج ، وهو من قبيلة تميم وهي من القبائل التي أخذت عنها اللغة وقد استشهد إمام النحاة سيبويه (ت 180 ه) بشعره وسوف أقف على المسائل النحوية والصرفية التي استشهد القدماء عليها بشعره .

المبحث الأول

الاستشهاد بشعر متمم بن نويرة على مسائل النحو

1 . حذف لام الأمر وإبقاء عملها

لام الأمر هي لام مكسورة تجزم الفعل المضارع نحو : لِيقمْ زيدٌ ، وقد كسرت حملا على لام الجر؛ لأنها في الأفعال نظيرتها في الأسماء، وفتحها لغة بني سليم [15] ، وإن دخلت عليها الواو أو الفاء جاز إسكانها وكسرها ، فلك أن تقول : لِيقمْ زيدٌ ولْيقمْ زيدٌ ، وهو أكثر من تحريكها أمّا تسكينها بعد ثم فقليل [16] ، والأولى عند المرادي (ت 749 ه) أن تسمّى بـ (لام) الطلب، ليشمل: الأمر نحو قوله تعالى : ﴿ **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ** ﴾ (سورة الطلاق 7) ، والدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ **لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ** ﴾ (سورة الزخرف 77)، والالتماس، كقولك لمن يساويك: لتفعل ، من غير استعلاء ؛ إذ إنّ الطلب إذا جاء من الأعلى فهو أمر، وإذا جاء من الأدنى فهو دعاء، وإذا جاء من المساوي فهو التماس[17] ، ولام الأمر من عوامل الأفعال ، وعملُها الجزمُ ، وإنّما عملت فيها لاختصاصها بالأفعال واختصّ عملُها بالجزم؛ لأنّها لما اختصّت بالأفعال، وعملت فيها، وجب أن تعمل عملًا هو خاصّ بالأفعال، وهو الجزمُ [18] ، وقد ذهب سيبويه إلى جواز حذفها وإبقاء عملها ، فقال : " واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرةٌ، كأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضمرةً " [19] ، مستشهداً على ذَلِك بثلاثة أبيات شعرية منها قول متمم بن نُوَيْرَة [20]:

على مِثلِ أصحابِ البعُوضةِ فاخمُشي لكِ الوَيلُ حُرَّ الوجهِ أَو يَبْكِ مَنْ بَكى[21]

فالفعل يبكِ مجزوم بلام محذوفة والتقدير : ليبكِ . وقد عدّ المرادي ذلك بمذهب الجمهور ، فقال : " مذهب الجمهور أنّ لام الأمر لا تحذف إلا في الشعر "[22].

على حين أنّ المبرد (ت 285) منع حذف لام الأمر حتى في الشعر[23] ؛ " لأن عوامل الأفعال لا تُضْمَر، ولا سيما الجازمةُ ؛ لأنّها في الأفعال كالجارّ في الأسماء، وحروفُ الجرّ لا تضمر، لُوجب أن يكون كذلك في الأفعال " [24] ، وردّ قول متمم بأنه يحمل على الْمَعْنى فقوله : فاخمشي في معنى فلتخمشي فعطف (أو يبكِ) على تقدير فلتخمشي، فهو لم يجزمه بلام محذوفة[25] .

2 . مجيء اللَّام بِمَعْنى مَعَ

من المعلوم أنّ اللام حرف جر مختص يجر الأسماء الظاهرة والضمائر وأشهر معانيه الملك ، والاختصاص ، والاستحقاق ، والتعدية ، والتعليل ، وغير ذلك [26] ، وقد أثبت النحويون أنّها تتناوب مع جملة من حروف الجر كـ (الباء ، إلى ، على ، عن ، في ، من) ، وتتناوب مع الظروف كـ (مع ، بعد ، عند) [27] ، وقد استشهد القدماء بقول متمم بن نويرة على مجيء اللام بمعنى مع :

فَلَمَّا تفرقنا كَأَنِّي ومالكا لطول اجْتِمَاع لم نبت لَيْلَة مَعًا[28]

أي مع طول اجتماع [29]. بيد أنّ بعض النحاة ذهب إلى أنّ اللام في البيت بمعنى بعد أي أن معنى البيت بعد طول اجتماع [30] ، وقد استشهد الشيخ خالد الأزهري (ت 905 ه) بالبيت على أنّ (مع) قد تفرد عن الإضافة فتنون وتصير بمعنى (جميعًا) فتنصب على الحال [31].

3 . مجيء أو بمعنى الواو

ثبت عند النحاة (أو) حرف عطف يدلّ في الأصل على أحد الشيئين أو الأشياء [32] إلا أنّه قد يتفرع عن هذه الدلالة معانٍ أُخر تستمد من القرائن السياقية المختلفة كالتخيير، والإباحة ، والشك ، والإبهام وغير ذلك [33] ، ومن تلك المعاني الفرعية التي تخرج إليها (أو) بالقرينة مجيئها بمعنى الواو لمطلق الجمع قاله الكوفيون ، والأخفش (ت 315 ه) ، والجرمي (ت 225 ه) وحجتهم في ذلك أنه قد جاء في القرآن والشعر [34]، وقد استشهد الأخفش والسيرافي (ت 368ه) ، وابن الخباز (ت 639 ه) على مجيء (أو) بمعنى الواو بقول متمم بن نويرة [35] :

فلو كانَ البكاءُ يردُّ شيئاً بَكَيْتُ على جُبَيْرٍ أو عِفاقِ[36]

أي بكيت على جبير وعفاق . وقد رفض البصريون مجيء (أو) بمعنى الواو وحجّتهم " أنَّ الأَصْل اسْتِعْمَال كل حرف فِيمَا وضع لَهُ لئلاَّ يُفْضِي إِلَى اللّبْس وَإِسْقَاط فَائِدَة الْوَضع "[37]، غير أن كثرة الشواهد من القرآن والشعر تؤيد مجيء (أو) بمعنى الواو .

4 . اقتران خبر لعلّ بـ (أن)

لعلّ حرف يفيد معنى الترجي والطمع والإشفاق ، ومعلوم أنّه ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وخبر هذا الحرف الأصل فيه أن يأتي اسما صريحا أو فعلا أو ظرفا نحو : لعلّ زيدا قائمٌ ، ولعلّ زيداً يقومُ ولعل زيداً في الدار [38] ، وقد يخرج خبره عن كونه اسما صريحا فيجيء فعلا مضارعا مقترنا بأن، حملا على (عسى) ، قال سيبويه : " وقد يجوز في الشعر أيضاً لعلِّي أن أفعل، بمنزلة عسيت أن أفعل "[39] وقد عدّه الرضي (ت 686 ه) كثيرا في الشعر قليلا في النثر ، فقال : "

وربما يجيء خبر(لعل) مضارعا بـ (أن) ، حملا لها على (عسى) في الخبر وحده ، كما حمل (عسى) في : عساك أن تفعل ، على (لعل) في اسمه وحده ... وهذا الاستعمال في (لعل) كثير في الشعر قليل في النثر " [40]

وقد استشهد القدماء على مجيء خبر عسى مقترنا بأنْ بقول متمم بن نويرة [41] :

لَعَلَّكَ يَوْما أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللاَّئِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا[42]

وقد ذهب بعضهم إلى أنّ الخبر محذوف تقدير الكلام : لعلك تهلك أن تلم ملمة [43] ، وقد أوّله بعضهم على حذف مضاف تقديره : لعلك صاحب الإلمام[44] ، وهذا الكلام يردّ لكثرة الأبيات الشعرية التي جاء فيها خبر لعل مقترنا بـ (أن) أحصى الدكتور نعيم سلمان البدري منها أكثر من ثلاثين بيتا كلها جاءت في شعر عصر الاحتجاج [45] ، فلا حاجة إلى التأويل والتقدير .

5 . وصل الألف واللام بالظرف

ثبت عند القدماء أنّ الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة نحو : الضارب والمضروب والحسن الوجه [46] ، أمّا وصلها بالظرف فقد حكم أبو حيان (ت 745 ه) عليه بالشذوذ ، فقال : " شذ وصلها بالظرف "[47] ، وقد تابعه ابن عقيل (ت 769 ه) في ذلك ، فقال: " وقد جاء وصلها بالجملة الإسمية وبالظرف شذوذا "[48] بيد أنّ السيوطي (ت 911 ه) حكم على وصلها بالظرف بالضرورة ، فقال : " وَلَا توصل بِالْجُمْلَةِ الاسمية وَلَا الظّرْف إِلَّا فِي ضَرُورَة بِاتِّفَاق " [49] ، وقد استشهدوا على مجيء الظرف صلة للألف واللام بقول الشاعر[50] :

مَنْ لا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَهْ فَهُوَ حَرٍ بِعَيش ذَاتِ سَعَهْ

أي على الذي معه ، وقد استشهد ابن الحداد (ت بعد 400 ه) وابن مالك (ت 672 ه) على مجيء الظرف صلة للألف والام بقول متمم بن نويرة [51] :

وغَيَّرني ما غال سَعْدا ومالكا وعمرًا وحجرا بالمُشَقرّ ألْمَعا

أي اللذين معا فأدخل عليه الألف واللام صلة [52] وهو يحفظ ولا يقاس عليه [53] .

6 . العطف على التوهم

من المعلوم أنّ الباء تزاد كثيرا في خبر (ليس ، وما) ، نحو قوله تعالى : ﴿ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**﴾ (الزمر36)، **وقوله تعالى :** ﴿**وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** ﴾ (البقرة 74) ، وتزاد قليلا في خبر لا النافية نحو قول الشاعر :

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب[54]

فأدخل الباء في (مغن) وهو خبر (لا) ، وتزاد قليلا أيضا في خبر كان المنفية كقول الشاعر [55] :

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

فزاد الباء في (أعجلهم) وهو خبر (أكن) المنفي بـ (لم) [56] . وقد ذهب أبو حيان إلى توهُّمِ بعضهم زيادة الباء في خبر كان فعطف على المنصوب مجرورا بالباء الزائدة ، واستشهد على ذلك بقول متمم بن نويرة [57]:

وما كان وقافًا إذا الخيل أحجمت ولا طائشًا عند اللقاء مدفعا

ولا بكهام سيفه عن عدوه إذ هو لاقى حاسرًا أو مقنعًا

أي توهّم أنّه قال وما كان بوقوف مجرور بالباء الزائدة فعطف عليه ولا بكهام بزيادة الباء [58]. وعند الرجوع إلى مؤلفات القدماء نجد أنّه قد ثبت عندهم العطف بالجر على التوهم فقد توهّموا زيادة الباء في خبر (كان) ، فعُطف عليه بالجر ، وحقّه النصبّ قال الشاعر :

وَمَا كنت ذَا نَيْرَبٍ فيهمُ وَلَا مُنْمِشٍ فيهمُ مُنْمِل

فقوله : ولا منهمشٍ عطف على ذا نيرب توهما والتقدير وما كنت بذي نيرب [59] ، والعطف على خبر كان بالجر توهماً غير حسن لقلّة زيادة الْبَاء في خبر كَانَ [60] أمّا زيادة الباء في المعطوف على خبر كان توهما فلم يثبت إلا ما احتجّ به أبو حيان .

7 . وقوع (أمْ) بين جملتين اسميتين

أم في اللغة العربية قسمان : أم منقطعة : وهي الواقعة بين جملتين مستقلتين في معناهما ، فما بعدها لا علاقة له بما قبلها نحو قوله تعالى : (**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**) (سورة محمد 24) ، وأم متصلة : وهي التي ما قبلها، وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وشرط استعمالها كذلك أن تسبق بهمزة التسوية نحو قوله تعالى: ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا** ﴾ (سورة إبراهيم 21) ، أو تسبق بهمزة مغنية عن أي نحو قولنا : أزيد عندك أم عمرو أي أيّهما عندك[61] .

وأم المتصلة إذا سبقت بهمزة التسوية لَا تقع إِلَّا بَين جملتين تؤولان بمصدر وأكثر ما تكون الجملتان فعليتين نحو قوله تعالى : ﴿ **سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ** ﴾ (سورة البقرة 6) ، وقد تكون الجملتان اسميتين وقد احتجّ العلماء على ذلك بقول متمم بن نويرة [62]:

ولَسْتُ أُبالِي بعد فَقْدِيَ مالِكاً أَمَوْتِيَ ناء أم هُوَ الْآن واقِعُ[63]

أي: لست أبالي بُعْدَ موتي أم وقوعه الآن [64] ، ولم أقف على شاهد غيره .

8 . صرف أرملة مؤنث أرمل

ثبت عند القدماء أن الصفة تمنع من الصرف بشرط كونها أصلية أي غير عارضة وعلى وزن (أفعل) ولا تقبل التاء نحو : أحمر ، وأخضر [65] أمّا ما يقبل التاء فمذهب الجمهور صرفه لقولهم: أرملة مؤنث أرمل ، خلافا للأخفش فإنه يمنع صرف أرمل ؛ لأنّه يجريه مجرى أحمر؛ لأنه صفة وعلى وزنه ، وأمّا قولهم: عام أرمل فغير منصرف؛ لأن يعقوب حكى فيه سنة رملاء [66] . وقد استشهد ابن الخباز على صرف أرملة بقول متمم بن نويرة :

وأرملةٍ تمشي بأشعث محثل كفرح الحبارى ريشه قد تضوعا[67]

إنّ الذي جعل (أرملة) منصرفة ، دخول تاء التأنيث في بنائه أضعف شبهه بلفظ المضارع ؛ إذ إنّ منع أحمر وما شابه ذلك الوصف ووزن الفعل ولذلك اشترط النحاة عدم قبوله التاء [68] .

الاستشهاد بشعر متمم بن نويرة على القضايا الصرفية

1 . كسر حرف المضارع وقلب الواو ياء في (يِيجع)

مالت لهجة تميم وقيس وأسد وعامة العرب إلى كسر حرف المضارعة إلا أهل الحجاز فإنهم يفتحونه [69], وكسر حرف المضارعة لهجة عربية قديمة تعرف بتلتلة بهراء [70] . فيقال في الصحيح السالم أنا إِعلم ، وأنت تِعلم ، ونحن نِعلم [71] ، فإن كان الفعل مثالا واوا نحو (وَجِع) يجوز فيه أربع لغات منها كسر حرف المضارع وقلب الواو ياء . قال الخليل (ت 175 ه): " وفلانٌ يَوْجَعُ رأسه وفيه ثلاث لغات: يَوْجَعُ ، ويَيْجَعُ ، وياجَعُ ، ومنهم من يكسر الياء ، فيقول: يِيجَعُ " [72] ، واللغة الأولى أشهر اللغات وأجودها . قال العكبري (ت 616 ه) : " أجودُها إثباتُ الواوِ لعدمِ علَّة التَّغْيِير والثانيةُ إبْدالها ألفا إيثاراً للتَّخْفِيف لأنَّها لم تُخَفف بالحَذْفِ فَخُففت بالإبدال وَالثَّالِثَة إبدالها يَاء فَقَالُوا يَيْجَلُ إيثاراً للتَّجانُس وَالرَّابِعَة كَسْرُ ياءِ المضارعة مَعَ الْيَاء الثَّانِيَة إتباعاً " [73]

وقد استشهد ابن خالويه (ت 370 ه) بقول متمم بن نويرة على كسر حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء في يِيجع [74] :

قعيدك ألا تُسمعيني ملامة ولا تنكني قرح الفؤاد فَيِيجعا[75]

جاء الفعل (يِيجع) بكسر الياء وقلب الواو ياء على اللغة الرابعة، وقد علل سيبويه كسر حروف المضارعة بالاتباع، فقال: " وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً في فعَل "[76] أمّا علة قلب الواو ياء فهي كراهية اجتماع الواو والياء قال سيبويه : " قال بعضهم: ييجل، كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياءً، لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياءً "[77] ، وقد بيّن ابن مالك أن كسر ياء المضارعة يوجب قلب الواو ياء فيخف اللفظ [78] إذ استثقلوا الواو بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من دون كسرة قبلها، فأجازوا الكسر مع الواو في الياء ؛ لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء [79] .

وقد استشهد المبرد به على أنّ قعيدك قسم ، وهي مصدر منصوب بفعل مضمر ، فقال : " وَاعْلَم أَن المصادر وَمَا يجْرِي مجْراهَا إِنَّمَا تقع فِي الْقسم مَنْصُوبَة بأفعالها لِأَن فِيهَا الْمعَانِي الَّتِي وَصفنَا وَذَلِكَ قَوْلك عمرك الله لَا تقم وقعدك الله لَا تقم وَإِن شِئْت قلت قعيدك الله ... وقال الآخر : **قَعِيدِكِ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي مَلامَةً وَلَا تُنْكِئِي قَرْحَ الفؤادِ فَيَيْجعا** "[80]

2 . جمع ظئر على أظآر

الظِّئْرُ : المرضعة التي تعطف عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مِنَ النَّاسِ والإبل، الذكرُ سَوَاءٌ، وَتجمع على ظُؤَار وآظار [81] ، قال ابن سيّده (ت 458 ه) : " والظِّئْر مُؤَنَّثَة من النَّاس وَمن الْإِبِل ايضاً وَالْجمع أَظْآر وظُؤَارٌ " [82] ، فقد ثبت عندهم أن فِعْل يجمع في الكثرة على فُعال ، فتقول في جمع ظِئر : ظُؤار [83] ، وذهب أبو حيان إلى أنّ ظُؤار اسم جمع [84] أمّا أظآر فهو جمع قلة على أفعال [85] ، وقد استشهد القدماء على جمع ظئر على أظآر بقول متمم بن نويرة [86]:

وما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوَائِمٍ أَصَبْنَ مجَراً مِن حُوَارٍ ومَصْرَعَا[87]

قال المبرد : " أظآر جمع ظئر " [88] ، وقد احتجّ بقول متمم بن نويرة الفراء (ت 207 ه) على إجراء روائم على ما لا يجرى ، فقال معلقا على البيت : " فأجرى روائم، وهي مما لا يجرى فيما لا أحصيه فِي أشعارهم " [89].

3 . جمع ضيف على أضياف

من المعلوم أن المصدر لا يثنى ولا يجمع لأنّه جنسٌ يدلّ بلفظه على القليل والكثير، فاستُغني عن تثنيته وجمعه ، فتقول : هذا رجلٌ عدلٌ ، وهذان رجلان عدلٌ ، وهؤلاء رجالٌ عدلٌ [90] ، والضيف مصدر يكون بلفظ واحد للمفرد والجمع ، فتقول : رجلٌ ضيفٌ ، وقومٌ ضيفٌ [91] ، ومنه قوله تعالى : ﴿**قَالَ إِنَّ هَؤُلاءِ ضَيفِي فَلا تَفْضَحُونِ** ﴾ (الحجر 68) ،

وقوله تعالى : ﴿ **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ**﴾ (غافر 67) ، فقد جاء به بلفظ واحد للجماعة [92] بيد أنّه يجوز أن يؤنث ، ويثنى، ويجمع، فتقول : ضيفةٌ، وضيفانِ ، وأضيافٌ[93] ، وقد احتج ابن الأنباري (ت 328 ه) على جواز جمع ضيف على أضياف بقول متمم بن نويرة [94]:

إذا ابتدر القوم القداح وأرقدتْ لهم نارُ أضيافٍ كفى من تضجعا[95]

وقد علل الهروي (ت 433 ه) جواز جمعه بكثرة الاستعمال ، فقال :" وإنما ثني هذا وجمع لما كثر استعماله، لأنهم أجروه مجرى الأسماء والصفات، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من هذا الباب إلا ما كثر استعماله، فأما ما يقل استعماله فالأصل فيه أن يترك في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد، لأنها مجراة مجرى المصادر "[96] ، وتثنية المصدر وجمعه قليل عند الشيخ خالد الأزهري [97] .

4 . تصغير المؤنث الثلاثي

معلوم لدى النحاة أنّ المؤنث الثلاثي إذا صُغّر لحقته علامة التأنيث ، قال ابن جني (ت 392 ه) : " فَإِن كَانَ الِاسْم المحقر ثلاثيا مؤنثا ألحقت فِي تحقيره الْهَاء تَقول فِي شمس شُمَيْسَة وَفِي قدر قديرة وَفِي دَار دويرة " [98] ، وقد علل ابن الوراق (ت 381 ه) ذلك فقال : " وَإِنَّمَا وَجب رد هَاء التَّأْنِيث فِي التصغير، لِأَن الِاسْم الْمُؤَنَّث حَقه أَن يكون لَفظه زَائِدا على لفظ الْمُذكر بعلامة ينْفَصل بهَا، والتصغير يرد الْأَشْيَاء إِلَى أُصُولهَا، فكرهوا أَلا يردوا هَاء التَّأْنِيث فِي التصغير، فَيكون الِاسْم قد خلا من عَلامَة التَّأْنِيث فِي كل وَجه مَعَ خفَّة اللَّفْظ، فَوَجَبَ أَن يكون سُكُون التصغير راداً لهاء التَّأْنِيث" [99] ، فإن كان غير ثلاثي بدون تاء لم تلحقه في التصغير فتقول في عقرب : عُقَيْرب فإن رُخم جيء بالتاء فتقول في زينب : زُنَيْبَةُ [100] ، وقد استشهد ابن الخباز بقول متمم بن نويرة[101]:

صرمت زُنَيْبَةُ حبل من لا يقطع حبل الخليل ولا الأمانة تفجع

على أن (زُنَيْبَةُ) تصغير (زينب) وذلك بعد حذف ياء (زينب) للترخيم صار على ثلاثة أحرف ، فقال (زُنَيْبَةُ) كـ (قُدَيْرة) [102].

الخاتمة

وفي الختام أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها :

1 . بلغ عدد الشواهد اللغوية التي استشهد بها اللغويون اثني عشر شاهدا أكثرها على مسائل النحو : ثمانية منها على مسائل نحوية ، وأربعة شواهد على مسائل صرفية .

2 . استشهد بشعر متمم بن نويرة إمام النحويين سيبويه ، وعدد من النحوين كالمبرد ، وابن السراج وابن الأنباري ، والزجاجي ، وابن الخباز ، وخالد الأزهري ، والسيوطي وغيرهم من النحاة

3 . أكثر الأبيات الشعرية جاءت شاهدا على مسألة لغوية واحدة عدا بيتين من أبيات متمم بن نويرة قد استشهد بهما على أكثر من قضية لغوية .

4 . جاءت بعض أبيات متمم بن نويرة شاهدا وحيدا في بابه لم يستشهد النحاة بغيره مكتفين به .

5 . بعض الشواهد التي اعتمدها القدماء كانت من قصيدة واحدة .

الهوامش:

(1) ينظر: المؤتلف والمختلف 255 ، ومعجم الشعراء 466 ، وسمط اللآلي 1 / 87 .
(2) ينظر: الكامل في التاريخ 1 / 569 .
(3) ينظر: الكامل في التاريخ 1 / 569 ، وديوان متمم بن نويرة 94 .
(4) ينظر: معجم الشعراء 466
(5) ينظر: ديوان متمم بن نويرة 95 .
(6) ينظر: مالك ومتمم ابنا نويرة 21 .
(7) ينظر: طبقات فحول الشعراء 1 / 203 .
(8) الاستيعاب في معرفة الأصحاب 4 / 1456 .
(9) ينظر : لسان العرب 3 / 239 .
(10) ينظر : أسس الاستشهاد وخصائص الشواهد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي 159 .
(11) ينظر : الاستشهاد والاحتجاج باللغة 86 .
(12) ينظر : الملامح الفنية والجمالية في أدبيات الشهيد حسن البنا 94 .
(13) ينظر : المصدر نفسه 94 .
(14) المزهر 1 / 167 .
(15) ينظر: حروف المعاني 46، وشرح التسهيل لابن مالك 4 / 58، والجنى الداني في حروف المعاني 184 .
(16) ينظر: حروف المعاني 46، والمفصل في صنعة الإعراب 451 ، وشرح التسهيل لابن مالك 4 / 59 .
(17) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني 110
(18) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 5 / 144 .
(19) الكتاب 3 / 8 .
(20) ينظر : الكتاب 3 / 8
(21) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 84
(22) ينظر : توضيح المقاصد 3 / 1268 .
(23) ينظر : المقتضب 2 / 132 ، والأصول في النحو 2/ 175 .
(24) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 5 / 145 .
(25) ينظر : المقتضب 2 / 133 .
(26) ينظر : شرح التسهيل 3 / 144 ، والجنى الداني 96 ، وشرح ابن عقيل 3 / 20
(27) ينظر : الجنى الداني 96 ، والمساعد في شرح التسهيل 2 / 258 .
(28) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 112 .
(29) ينظر : حروف المعاني 85 ، وشرح الكافية الشافية 2 / 802 ، وشرح الأشموني 2 / 83 ، والهمع 2 / 453 .
(30) ينظر : شرح التسهيل 3 / 147 ، والتذييل والتكميل 11 / 167 ، والدر المصون 7 / 395 – 396 ، ومغني اللبيب 281 ، والمساعد في شرح التسهيل 2 / 258
(31) ينظر : شرح التصريح 1 / 716 .
(32) ينظر : المقتضب 3 / 301 ، والأصول في النحو 2 / 55 ، والخصائص 1 / 349 .
(33) ينظر : مغني اللبيب 95 ، وتمهيد القواعد 7 / 3465 ، ومعاني النحو 3 / 250 .
(34) ينظر : الأنصاف 2 / 391 ، واللباب 1 / 424 .
(35) ينظر : معاني القرآن 1 / 35 ، وشرح كتاب سيبويه 3 / 433 ، وتوجيه اللمع 1 / 286 .
(36) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 124 .
(37) اللباب 1 / 424
(38) ينظر : الكتاب 4 / 223 ، والمقتضب 3 / 73 ، وشرح المفصل 4 / 570
(39) الكتاب 3 / 160
(40) شرح الرضي على الكافية 4 / 222 .
(41) ينظر : المقتضب 3 / 74 ، وشرح كتاب سيبويه 3 / 396 ، وشرح المفصل 4 / 571 ، وارتشاف الضرب 3 / 1283 ، والدر المصون 1 / 191 ، وشرح الكافية الشافية 1 / 78 ، ومغني اللبيب 379 ، والمساعد في شرح التسهيل 1 / 301 .
(42) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 119 .
(43) ينظر : شرح الرضي على الكافية 4 / 222 -223 ، وارتشاف الضرب 3 / 1283.
(44) ينظر : ارتشاف الضرب 3 / 1283
(45) ينظر : تحقيقات لغوية 29 .
(46) ينظر : شرح الكافية الشافية 1 / 298 ، وشرح ابن عقيل 1 / 156 .
(47) ارتشاف الظرب 2 / 1014
(48) شرح ابن عقيل1 / 158
(49) الهمع 1 / 333
(50) توضيح المقاصد 1 / 447 ، ومغني اللبيب 72 ، وشرح ابن عقيل 1 / 160 ، والهمع 1 / 333 .
(51) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 114

(52) ينظر : كتاب الأفعال 2 / 426 ، وشرح التسهيل 1 / 203 .
(53) ينظر : توضيح المقاصد 1 / 447 .
(54) البيت لسواد بن قارب ينظر : الجنى الداني 54 .
(55) البيت للشنفرى ينظر : ديوانه 59 .
(56) ينظر : الجنى الداني 54 ، وشرح ابن عقيل 1 / 309 – 310 ، وشرح التصريح 1 / 273 .
(57) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 108 .
(58) ينظر : ارتشاف الضرب3 / 1217 .
(59) ينظر : شرح التسهيل 1 / 386 ، ومغني اللبيب 620 ، والمساعد في شرح التسهيل 1 / 289 ، والهمع 3 / 230 ، وشرح أبيات المغني 7 / 50 .
(60) ينظر : مغني اللبيب 620 .
(61) ينظر : شرح ابن الناظم 375 – 378 ، وشرح ابن عقيل 3 / 229
(62) ينظر : شرح الكافية الشافية 3 / 1214 ، وشرح ابن الناظم 375 ، وارتشاف الضرب 4 / 2006 ، وأوضح المسالك 3 / 332 ، وشرح الأشموني 2 / 372 ، وشرح التصريح 2 / 168 ، والهمع 3 / 197
(63) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 105 .
(64) ينظر : شرح التصريح 2 / 168 .
(65) ينظر : الأصول في النحو 2 / 83 ، وشرح ابن عقيل 3 / 323
(66) ينظر : ارتشاف الضرب 2 / 859 ، وتوجيه اللمع 420 ، وتوضيح المقاصد 3 / 1193 .
(67) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 114
(68) ينظر : توجيه اللمع 420 .
(69) لسان العرب 15 / 403
(70) ينظر : الخصائص 2 / 13 .
(71) ينظر : الكتاب 4 / 110 .
(72) العين 4 / 52.
(73) اللباب 2 / 385 .
(74) ينظر : ليس في كلام العرب 85
(75) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 115
(76) الكتاب 4 / 110 .
(77) المصدر نفسه 4 / 112 .
(78) شرح الكافية الشافية 4 / 2232 .
(79) شرح الشافية للرضي 1 / 141
(80) المقتضب 2 / 326 – 330 .
(81) ينظر : لسان العرب 4 / 514 .
(82) المخصص 5 / 137
(83) ينظر : الكتاب 3 / 609 ، والدر المصون 6 / 23
(84) ينظر : ارتشاف الضرب 1 / 149 .
(85) ينظر : المصباح المنير 2 / 388 .
(86) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 116
(87) ينظر : العين 8 / 168 ، والكامل في اللغة والأدب 4 / 64 ، وشرح كتاب سيبويه 4 / 346 ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 77 .
(88) الكامل في اللغة والأدب 4 / 64
(89) معاني القرآن 3 / 218 .
(90) ينظر : شرح المفصل 2 / 238 .
(91) ينظر : جمهرة اللغة 3 / 1253 ، ومقاييس اللغة 3 / 381 .
(92) ينظر : تصحيح الفصيح وشروحه 145 ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1 / 293 .
(93) ينظر : جمهرة اللغة 3 / 1253 ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1 / 293 .
(94) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1 / 293 .
(95) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 110
(96) أسفار الفصيح 1 / 208 .
(97) ينظر : شرح التصريح 2 / 118 .
(98) اللمع في العربية 217 .
(99) علل النحو 480 .
(100) ينظر : شرح المفصل 3 / 417 .
(101) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي 93 .
(102) ينظر : توجيه اللمع 565 .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي (ت 745 ه) ، تحـ : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1998 م .
- الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، محمد عيد ، عالم الكتب ، ط3 ، 1988 م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ) ، تحـ : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط1 ، 1992 م
- أسس الاستشهاد وخصائص الشواهد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي إسماعيل مصطفى إبراهيم ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، المجلد 26 ، العدد 3 ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، 2022 م.
- أسفار الفصيح ، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت 433هـ) ، تحـ : أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1420هـ
- الأصول في النحو ، أبو بكر بن سهل السراج (ت 316) ، تحـ : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط3 ، 1996 م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت 577هـ) ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 2003م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت577هـ) ، تحـ : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط2 ، 1996 م
- تحقيقات لغوية في شواهد شعرية ، نعيم سلمان البدري ، دار الكتاب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2018 م
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، أبو حيان الأندلسي (ت 745 ه) ، تحـ : حسن هنداوي ، دار القلم ، ط 1 ، 2000م .
- تصحيح الفصيح وشروحه ، أَبُو محمد، عبد الله بن دُرُسْتَوَيْه (ت 347هـ) تحـ : محمد بدوي المختون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، 1998م
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد ناظر الجيش (ت 778 هـ) ، تحـ : علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام ، القاهرة - مصر ، ط1 ، 2007م .
- توجيه اللمع ، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت 639 ه) ، تحـ : فايز زكي محمد ، دار السلام للطباعة والنشر ، جمهورية مصر العربية ، ط2 ، 2007 م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت749هـ) ، تحـ : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2001م.
- جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن دريد (ت 321هـ) ، تحـ :رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط1 ، 1987م
- الجنى الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين حسن المرادي (ت 749 ه) ، تحـ : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1992 م .
- حروف المعاني والصفات ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337هـ) ، تحـ : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1 ، 1984م
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، د . ت .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس شهاب الدين السمين الحلبي (ت 756هـ) ، تحـ : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق.
- دراسات وصنعات شعر تراثي (ديوان متمم بن نويرة) ، محمد حسين آل ياسين ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012 م .
- ديوان الشنفرى ، عمرو بن مالك ، تحـ : أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1996 م .

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، **أبو عبيد عبد الله البكري (ت 487هـ) ، تحـ : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .**
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك بدر الدين محمد بن مالك(ت 686 ه) ، تحـ : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2000 م.
- شرح ابن عقيل ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت 769هـ) ، تحـ : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ط 20 ، 1980 م
- شرح أبيات مغني اللبيب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ) ، تحـ : عبد العزيز رباح ،وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث، بيروت ، ط1 ، 1414 هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني (900هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط1 ، 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح ، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري (ت905هـ) ، تحـ : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 2000 م.
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672 ه) تحـ : علي محمد عوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 2000م .
- شرح المفصل ، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش (ت 643 ه) تحـ : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2001م.
- شرح تسهيل الفوائد ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672 ه) تحـ : عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، ط1 ، 1990م.
- شرح كتاب سيبويه ، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله السيرافي (ت 368 هـ) ، تحـ : أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2008 م
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلّام الجمحي بالولاء (ت 232هـ) ، تحـ : محمود محمد شاكر ، دار المدني – جدة ، د . ت .
- علل النحو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق (ت 381هـ) تحـ : محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، السعودية – الرياض ، ط1 ، 1999م .
- الكامل في التاريخ عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ) ، تحـ : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1997م
- الكامل في اللغة والأدب ، محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط3 ، 1997 م
- الكتاب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180 ه) ، تحـ : عبد السلام هارون ، الخانجي ، القاهرة ، ط4 ، 2004 م.
- كتاب الأفعال ، ابن القَطَّاع الصقلي (ت 515هـ) ،عالم الكتب ، ط1 ، 1983م
- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) ، تحـ : مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ) ، تحـ : عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1995م.
- لسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور(ت 711 ه) ، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414 ه .
- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، تحـ : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، د . ت .

- ليس في كلام العرب ، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ) ، تحـ : أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة، ط2 ، 1979م
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1968 م .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ) تحـ : خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 1996م
- المذكر والمؤنث أبو بكر، محمد بن القاسم بن الأنباري (ت 328 هـ) تحـ : محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث ، مصر ، 1981 م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، أبو بكر عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تحـ : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1998م
- المساعد في شرح التسهيل ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت 769 ه) ، تحـ : محمد كامل بركات ، دار الفكر، دمشق ، ط1 ، 1980م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت ، د . ت .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى الفراء (ت 207هـ) ، تحـ : أحمد يوسف النجاتي ، وآخرين / دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر / ط1 ، د . ت .
- معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2000م.
- معجم الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت 384 هـ) ، تحـ : كرنك ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1982 م
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام (761هـ) ، تحـ : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط6 ، 1985م.
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ) ، تحـ : علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ، ط1 ، 1993م .
- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت 395هـ) ، تحت : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م.
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد (ت285هـ) ، تحـ : محمد عبد الخالق عظيمة ، وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، 1994م.
- الملامح الفنية والجمالية في أدبيات الشهيد حسن البنا ، جابر قميحة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط1 ، 1997 م .
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ) ، تحـ : كرنكو ، دار الجيل، بيروت ، ط1 ، 1991 م
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، تحـ : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1998 م .